النحاس غير تام والثانى الأرض المبيضة الكاملة المطهرة المستعملة
فى الباب الأعظم النقية البياض والثالث اكليل الغلبة والرابع الجسد
الجديد والخامس الأرض المبيضة المضاف اليها الصبغ ولكن
لكل واحد من هذه الأشيا الخمسة حد يخصه ومكان يعرف به
فلا يدهش العالم فانهم قد ميزوا هذه الأنواع وان كانت شيأ
واحدا باسما منها الطلق المكلس ومنها الطلق المحلول ومنها الطلق
المصفح ومنها المطلق الاجاجى ومنها الطلق الذهبى فأما الطلق
المكلس هو الجزء اليابس من الحجر المكلس المبيض بالماء والنار وأما
الطلق المحلول فهو الأرض المبيضة وتسمى الأرض المقدسة
والأرض الطاهرة ويطلق هذا الاسم على التركيب المحلول وهو
اكسير البياض قبل انعقاده والطلق المصفح فهو الاكليل من وجه
لأنه اشبه الأشيا بجرادة الفضة ومن وجه آخر هو الجسد
الجديد لان الطلق المصفح فى والجسد الجديد فى ولم يسم بالنفى
الا لانه لم يتكمل طباخه فيكون اكسيرا فى معدنه وربما استعمل
فى هذه الدرجة قريبة لاكسير البياض بمفرده فان قريب
الجسد الجديد أقل حرارة منه ويمكن استعماله للبياض كما ذكرنا
وأما الطلق الذهبى فهو الجسد الجديد من وجه وهو الجسد
الاحمر المسمى فى الباب الأعظم بالذهب وأما الطلق الاجاجى
فهو مختص بالباب الاعظم بالعمل الأول المكتوم ويدخل فى
جميع ابواب الصنعة والتراكيب اذا احسن تدبيره وقد ذكر
الامام جابر قدس الله روحه صفة تدبيره وعمله فى اماكن
من كتبه فقال ماهذا نصه تأخذ من رمل الجبل شيأ كثيرا فيغلى
فى قدر فيها ماء حتى يذهب ثلثه ثم انزله واجعله فى قراع ماء
واوقد عليه بنار لينة حتى يقطر جميع مافيه ويبقى الباقى فى
اسفل القرعة مثل القلى فشد عليه بالنار ثم اتركه يبرد واخرجه

واسحقه

واسحقه واجعله فى قدر خزف مطينة واوقد عليه وقودا شديدا
حتى ترى اسفل القدر نضج فاقطع الوقود واخرجه تجده منسبكا
فدقه دقا جيدا واجعله فى انا من زجاج وصب على الواحد منه ثلاثة
من الماء المقطر واتركه ثلاثة أيام ثم صفه برفق يبقى له ثفل
اسود فالقه فلا حاجة لك فيه ثم خذ الذى صفيته فاعمله على
نار لينة فان الماء يذهب ويبقى الملح كانه الثلج فاجعله فى قارورة فى قدر
فيها رماد وقد تحت القدر النار ونار حطب نارا شديدة يوما ثم
اخرجه من القدر من غد تجد الملح ذا ايا شديد البياض كانه البلور
فاعزله فهذا هو الطلق الأجاجى الذى يدخل فى العمل ان شا الله
تعالى ونوضح لك فى هذا المكان تنبيه ونوقظك به من رقدة
الغافلين ونقول ان الموجب للاحتراق فى أجزا الحجر هو ما فيه
من الدهانة المحترقة القابلة للاحتراق ولهذا المكن احتراق
الأجزا السليمة بالاجزا الفاسدة ولأجل هذا احتاج الحكما الى خفة
النار وتلطيفها أولا فأولا فان تلطيف النار لأحد شيئين لأنالك
لهما أحدهما خوفا من تسليط النار على الاجزا القابلة للاحتراق
فتتسلط على ماجاورها من الأجزا المقصود تخليصها والثانى من
أجل مزاج اللطيف بالكثيف واتحاد الأرض بالماء فاذا أخرج الدهن
الذى لايحترق بقية الأجزا التى لادهن فيها بالكلية وفيها سواد
الدهن الذى كان سببا للاحراق والاحتراق فهى اذا دبرت بالماء
عاد اليها قوة تحتمل بها شدة النار فاذا زال السواد عنها وانفصل
منه وتدبرت بالحل والعقد خرجت بيضا صافية سليمة من
الاحتراق منسبكة ثابتة ذايبة رابطة مقيدة للارواح نافعة
فى التركيب فيكون مقامها مثل الفضة البيضة النقية من
سوادها المشمعة التى تذوب على الصفايح بايسر الحمى فاعلم
ان الحكما اذا احتاجوا الى هذه الأرض المشار اليها أو الى تتمة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)